يتلخص في مطالبنا الحياتية والنضالية السياسية . وكنا نصوغها في نقاط ؛ منها أننا جزء لا يتجزأ من الثورة: اننا امتداد للثورة . ان نختار واحدا منا كمتحدث باسمنا جميعا ليعبر عن مطالبنا .. قضايا من هذا النوع . فنحن لم نخترع مناهج جديدة خاصة بنا بمعزل عن الثورة الأم . فمناهجنا هي صورة مصغرة اعتقالية كامتداد وانعكاس لفصيلنا الأم في الخارج . وكنا دائما نسترشد ونغتني بالتصريحات التي يطلقها رموزنا في الخارج .

س - كيف كنتم تتمكنون من تأمين الاتصال والتواصل عبر المعتقلات المختلفة من جهة ، ومن داخل المعتقلات الى العالم الخارجي ؟

ج - الحقيقة انه بالنسبة للاتصالات كانت هناك وسائل عديدة ومختلفة . منها الشكل الذي استطيع ان اتحدث عنه لأنه معروف لدى العدو ، ومنها اشكال اخرى يحول الظرف الامني للاخوة والرفاق في المعتقل دون الحديث عنه .

قضية الاتصال في الواقع قضية حساسة ، لأنها ما زالت تمارس . غير انني اريد ان الخصها في نقطتين ، انطلاقا من الفهم الامني لعملية الاتصال : كان لدينا وسيلتان للاتصال يطلق عليهما اسم « Dead drop » و « Life Drop » : اي النقطة الميتة والنقطة الحية . النقطة الميتة كانت تتم عبر اماكن متفق عليها : في زنزانة ، في الحمام ، تحت شجرة معينة ، في الساحة . ويكون هنالك اتفاق مسبق بين الطرفين ، بحيث يعلم الواحد منهما الآخر مسبقا بأنه سيضع له رسالة مثلا كل اسبوع مرة او مرتين .. في الظروف العادية في هذا المكان وفي الظروف الطارئة في ذلك وبطريقة مختلفة . ثم يأتي المندوب ويضع اشارة متفقا عليها تعلن لنا ما اذا كان قد استلمها ام لم يستلمها ، هل تمكن من افراغها ام لا . كنا نستخدم وسائل علمية دقيقة جدا ومن خلالها كنا نتصل ببعض حتى في الظروف الصعبة التي تحول دون اتصال السجين بالآخر . فامكانية التواصل المباشر كانت عسيرة لأن العدو لم يكن يسمح لنا بالالتقاء ببعضنا ، لأننا لم نكن نخرج من غرفنا الا ساعة واحدة كل ٢٤ ساعة . وبالتالي فان معتقلي هذه الغرفة لا يلتقون مع الغرفة الثانية ، والثانية لا تلتقي مع الثالثة ، وسجناء الطابق الأول لا يلتقون بسجناء الطابق الثاني . لكن تأمين الاتصال كان بالنسبة لنا مسألة هامة وضرورية من اجل سير وادارة الاداة التنظيمية .

فكانت تتم عملية الاتصال عن طريق « **النقطة الميتة** » كما تسمى في العلم الاستخباري اما **النقطة الحية** Life Drop فكانت تتم عن طريق الانسان . وفي هذه الحالة قد يكون الانسان هنا سجينا او سجانا او من الاهل او المحامي او زائر .. قضايا عديدة لا استطيع الدخول في تفاصيلها . ولكن بشكل عام هذا النوع من الاتصال يتم عبر الانسان . ولم نكن نعدم الوسيلة في توصيل او استقبال المعلومات التي كنا ننشدها ، سواء من معتقل الى معتقل ، او من الثورة في الخارج ومعها .

س - .. هل لك في ان تعطينا صورة عن اشكال الاعتقال المختلفة ؟

ج - للاعتقال اشكال مختلفة ، هنالك ما يسمى بـ « الغرف » ، وهنالك ما يسمى بـ « لاكس » او « الاكسن » بالعبراني . وهنالك ما يسمى بـ « الزنزانة » .

الغرفة : اكثر اتساعا من الاكس . وهي في الاغلب ٣ × ٤ م ، وهي تتسع مثلا لثمانية افراد . فكان العدو يزج فيها باكثر من ثلاثين معتقلاً . وهذه القضية مسلم بها حتى من طرف العدو . اذ ان صحيفة « هآرتس » العبرية قامت بسلسلة تحقيقات عن اوضاع السجون ، وتحدثت عن اوضاع سجون ابنائهم المدللين ، وليس عن اوضاع معتقلاتنا كعرب او كفدائيين او مخربين كما يزعمون . والفرق بين غرف المعتقلين العرب وبين غرف السجناء اليهود شاسع . ولقد انتقدت هذه الصحيفة اوضاع سجنائهم المدللين بالقياس لنا ، والذين يعيشون ضمن شروط اعتقالية كنا نعتبرها نحن ترفا ورفاهية .. فما بالك لو اجرت هذه الصحيفة تحقيقا حول اوضاعنا نحن السجناء العرب .

ان « حاييم ليفي » وهو اشرس شخصية هو الذي كان جنرال حرس الحدود . وكل من له حد ادنى من المعلومات عن حرس الحدود يدرك ان هذا الحرس هو الذي يلعب دورا كبيرا كوسيلة قمع داخلية للمواطنين العرب في الكيان كاسرائيليين او للفدائيين ومطاردتهم على الحدود .